فاعلية برنامج إرشادي وتأثيره على تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا

The effectiveness of a counseling program and its impact on the self-esteem of visually impaired children

مقدم من الباحث

مـروة فتـح الله إبـراهيـم الفنـاشـي

ملخص البحث

عنـوان البحـث: فاعليـة برنـامج إرشـادي وتـأثيره علـى تقـدير الـذات لـدى الأطفـال المعـاقين بصريا

هـدف الدراسـة إلـى التعـرف علـى فاعليـة البرنـامج لأطفـال الروضـة المعـاقين بصـرياً فـي تنميـة تقـدير الطفـل لذاتـه، تـم اختيـار العينـة بطريقـة عمديـة مـن أطفـال المسـتوي الثـاني لريـاض الأطفـال مـن (٥ : ٧) سـنوات، بلـغ عـدد العينـة التـي طبـق عليهـا البحـث (١٠) أطفـال ، واسـتخدمت الدراسـة مقيـاس تقـدير الـذات للأطفـال المعـاقين بصـرياً (إعـداد الباحثـة)- برنـامج ارشـادي لأطفـال الروضـة المعـاقين بصـرياً (إعـداد الباحثـة) ، وتوصـلت الدراسـة إلـى أن البرنـامج الإرشـادي لأطفـال الروضـة المعـاقين بصـريًا لـه أثـر كبيـر جـدًا فـي تنميـة تقـدير الـذات (كدرجـة كليـة، وكأبعـاد فرعيـة: البعـد الحركـي؛ البعـد اللغـوي؛ البعـد الاجتمـاعي؛ البعـد الانفعـالي؛ والبعـد الشخصـي) لـدى طفـل الروضـة المعـاق بصـريًا وهـذا مـا أكدتـه النتـائج بـين القياسـين القبلـي والبعـدي، ولصـالح القيـاس البعـدي، واسـتمرارية فاعليـة البرنـامج الإرشـادي لأطفـال الروضـة المعـاقين بصـريًا فـي تنميـة تقـدير الطفـل لذاتـه بعـد مرور شهر من البرنامج.

الكلمات المفتاحية:
برنامج إرشادي – أطفال الروضة المعاقين بصريا - تقدير الذات.

Abstract

Study title: The effectiveness of a counseling program and its impact on the self-esteem of visually impaired children

The study aimed to identify the effectiveness of the program for visually impaired kindergarten children in developing the child's self-esteem. The sample was chosen in a deliberate manner from children of the second level of kindergarten from (5: 7) years. The self-esteem scale for visually impaired children (prepared by the researcher) - a guiding program for visually impaired kindergarten children (prepared by the researcher). The linguistic dimension, the social dimension, the emotional dimension, and the personal dimension) for the visually impaired kindergarten child, and this was confirmed by the results between the tribal and remote measurements, in favor of the dimensional measurement, and the continuity of the effectiveness of the counseling program for visually impaired kindergarten children in developing the child's self-esteem after a month of the program.

key words: Guidance program - visually impaired kindergarten children - self-esteem..

مقدمة

يعد إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد من الحاجات الأساسية التي لا غني عنها، لذا اهتم التربويون والنفسيون في العقود الأخيرة بدراسة العوامل التي تؤثر علي فاعليه وأداء الفرد مع من حوله والصورة التي يري بها ذاته، بهدف تكوين أفراد قادرين علي بذل الجهد اللازم في مجالات الحياة المختلفة للنهوض بمجتمعاتهم، ويحتاج ذلك كله إلي تصحيح المسارات السلوكية الخاطئة التي تحول دون قدرة الفرد علي الاندماج بمجتمعه ،والتي تنعكس سلبا علي نظرته لذاته.

ويؤثر القصور البصري تأثيرا دالاً في نمو وتعلم الأطفال المعاقين بصرياً خاصة في السنوات الخمس الاولي من عمر الطفل ، حيث يتم اكتساب العديد من المعلومات عن طريق حاسة البصر بشكل اسرع من اي حاسة اخري ، حيث يسبب ذلك القصور في حاسة البصر تأخرا واضحاً في اكتساب المهارات الحركية ، والاجتماعية ، والمعرفية ، والتواصل مع الذات مما يحرم الطفل المعاق بصرياً من تلقي المعلومات مع البيئة المحيطة به ، مما يؤثر علي نموه في كافة جوانب شخصيته (Morgan, 2000, 695).

وتشير دراسة كل من Foster, Gilbert (2000)، مني حلمي (٢٠١٥) أنه من الصعوبات التي تواجه الطفل المعاق بصرياً عند التحاقه بالمدرسة صعوبات في تدريب الحواس الأخرى ، تتعلق باستخدام حاسة اللمس، واستخدام حاسة السمع، وحاسة الشم، وصعوبات في الحركة لذلك كان من الضروري الاهتمام بتربية الأطفال المعاقين بصرياً بهدف تنمية المهارات والمفاهيم الاساسية التي تؤهلهم لدخول المدرسة والتعامل مع البيئة التي يعيشون فيها ، وينبغي ان يتم ذلك من خلال توفير خبرات خاصة تساعدهم علي الاستخدام الامثل لحواسهم.

إن الذات الإنسانية تشكل منذ الطفولة، وعبر مراحل الحياة المختلفة، وفي ضوء محددات معينه، فيكتسب الفرد خلالها وبصوره تدريجية فكرته عن ذاته، وأثناء مرور الأفراد بمراحل النمو المختلفة فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعا لدرجه الكيفية التي يستجيب لها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم وتبعا لدرجه النجاح التي يحققونها في اختيار كل مرحله من مراحل النمو إن وجود إعاقة لدي الفرد قد تدفعه إلي العديد من المشكلات النفسية التي تؤثر علي حياته بشكل عام، إن لم يستطع التكيف مع تلك الإعاقة ويعد تقدير الذات حاجة أساسية لدي الفرد سواء كان مبصرا أم غير مبصر فهي بمثابة القوة الدافعة له نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكاناته، ويعتبر مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلي النجاح في كثير من المجالات مثل مجال العلاقات الاجتماعية والتوافق الشخصي والمهني والاجتماعي والأخلاقي والمجال الإبداعي (إبراهيم الزريقات،٢٠٠٦ :١٩-٢٢)

وبذلك يعد تقدير الذات من العوامل الأساسية التي تساهم في إدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية أو سلبية فتقدير الذات الإيجابي يعد من الدلائل علي الصحة النفسية والتكيف الحسن للفرد فكلاهما يتطلب شخصية متوازنة ،بناءة قادرة علي مواجهه الصعوبات وعلي التوازن بين حاجاتها وميولها من ناحية والمتطلبات المحيطة من ناحية أخري ، ففي حالة عدم مراعاتنا لمتطلبات الأفراد ربما يؤدي ذلك إلي ضرر متراكم في بناء شخصياتهم الأمر الذي يدعونا لمعرفة تلك المتطلبات كونها إيجابية لتعزيزها وتقويتها أو سلبية للحد من أثارها (ميرفت عبد المنعم،٢٠١١ : ٢٧ -٤٢)٠

مشكلة الدراسة:

١- **ملاحظة الباحثة** وتمثل في:

أ- من خلال زيارة الباحثة لمراكز كفر الشيخ ودمنهور والرحمانية عدة مرات ومشاركتها في الأنشطة المختلفة (رياضي - القصصي- معرفي) فقد لاحظت الباحثة التالي: (أن بعض الأطفال يعانون من العزلة - والبعض الآخر يميل إلى العدوان وبعضهم إلى العناد) في حين

زيارة الباحثة لمدرسة الرحمانية الرسمية لغات وبها حالات دمج من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والأطفال العاديين وفي هذه المدرسة ظهرت الأعراض التي تدل اكثر علي تدني تقدير الذات مثل (الانطواء والعدوان والعزلة والعناد وعدم تقدير الذات للأطفال المعاقين بصريا بسبب سخريه أقراهم المبصرين لهم في الأنشطة المختلفة.

ب- الخدمات المقدمة للأطفال وتفاوت في الأنشطة المقدمة وعدم الاهتمام بعض جوانب النمو الأخرى مثل (عدم وجود ندوات إرشادية لكيفية التعامل مع الطفل- عدم وجود أخصائي نفسي للأطفال يساعدهم في حل مشاكلهم وخاصة أنها فئه تحتاج إلى الدعم النفسي أكثر من غيرها- ضم الأطفال في نفس القاعة لممارسة الأنشطة علي الرغم من التفاوت في العمر الزمني) كما أنه في بعض المراكز لاحظت الباحثة تجميع الأطفال المخالفين في الفئة العمرية في نشاط واحد.

٢- **قامت الباحثة بتطبيق استبيان لأولياء الأمور والمعلمات** لاستطلاع آرائهم حول المشكلات التي يعاني منها الطفل المعاق بصريا والأنشطة التي تساعد علي الحد من هذه المشكلات وبتحليل نتائج الاستبيان تبين الاتي: (ظهرت عليهم أعراض عدم الثقة بالنفس مثل "العدوان - انخفاض الثقة بالنفس - عزله - انطواء - خجل" ولا يوجد أنشطه تساعد في الحد من هذه المشكلات، كما أشاروا أن الدولة اهتمت بفئه الأطفال المعاقين وعمل كتب خاصة بهم ولكنهم لم يهتموا بالجانب النفسي واهتموا بالجانب المعرفي واستنادا الي ما سبق قامت الباحثة بتطبيق هذا البحث علي هذه العينة. وتتفق مع نتيجة الدراسة الاستطلاعية نتيجة كل من الخنساء مصطفي (٢٠١٧)، تريزا جيد فهام بطرس (٢٠١٣)، وجدي سمير (٢٠١٥)، دعاء محمود (٢٠١٢)، فتحية علي (٢٠١٨)، عبد ربه شعبان (٢٠١٠)، سالمه راشد (٢٠١٠).

كما اشارت دراسة محمد ابراهيم (٢٠١١ ، ٢٢) إلى عدم تأقلم الذين لديهم فقد بصر تام بعد سن الخامسة، حيث كانت لديهم بعض القدرات التي كانوا يتعاملون بها قبل الفقد ، ومن ثم يحدث تصادم بالواقع الجديد ، وهذا ما يؤثر سلبياً علي حالتهم النفسية وعلي تكيفهم مع المجتمع.

استنادا إلى ما سبق فإن الباحثة قد خلصت إلى استخدام برنامج ارشادي لأطفال الروضة المعاقين بصريا وأثر هذا البرنامج في تقدير الطفل لذاته. ودراسة هذه المشكلة يتطلب الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية البرنامج الإرشادي لأطفال الروضة المعاقين بصريا وأثره في تنمية تقدير الطفل لذاته.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

- ما صورة البرنامج الارشادي لأطفال الروضة المعاقين بصرياً؟
- ما فاعلية البرنامج الإرشادي لأطفال الروضة المعاقين بصرياً في تنمية تقدير الطفل لذاته؟
- ما استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لأطفال الروضة المعاقين بصرياً في تنمية تقدير الطفل لذاته؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١) التعرف علي مستوي تقدير الذات لدي المعاق بصريا
٢) إعداد برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات للأطفال المعاقين بصريا
٣) إعداد مقياس لتنمية تقدير الذات للأطفال المعاقين بصريا.
٤) التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح في تنميه تقدير الذات للمعاقين بصريا
٥) التعرف على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية تقدير الذات لدي الأطفال المعاقين بصريا.

مصطلحات الدراسة الاجرائية:

١- **البرنامج الإرشادي:**

تعرفة الباحثة إجرائيا: بأنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي تهدف إلي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية لأطفال الروضة المعاقين بصرياً من خلال مجموعة من الجلسات الإرشادية لتنمية تقدير الذات لدي هؤلاء الأطفال.

٢- **تقدير الذات:**

تعرفة الباحثة إجرائيا بأنه: هو حكم الطفل على نفسه وفقا لمجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها عندما يواجه العالم المحيط به، فتتحدد استجابات الطفل طبقا لتوقعاته للنجاح أو الفشل في المواقف المختلفة.

٣- **المعاقين بصريا:**

تعرف الباحثة المعاق بصريا بأنه الشخص الذي فقد بصره كلياً او جزئياً، ويستعين علي مواكبة حياته بمساعدة الآخرين، واستخدام المعينات البصرية لكي تساعده علي الاستمرار في حياته ولكن بما يتناسب وفق قدراتهم وحاجاتهم، وحسب درجة الاعاقة.

الإطار النظري:

مفهوم الإعاقة البصرية:

يشير مفهوم " المعاقين بصرياً" إلى هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من درجات متفاوتة من فقدان القدرة على الرؤية وغيرها من الوظائف البصرية التى تتطلبها عمليات التكيف مع متطلبات الحياة، حيث يتضمن مفهوم" المعاقين بصرياً كل من المكفوفين وضعاف البصر(إبراهيم محمد، ٢٠٠٩:٤٨).

هو ذلك الشخص الذى لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة أو مساعدة من الغير فى البيئة غير المعروفة له (عادل عبدالله،٢٠٠٤:٦٢).

وتعرف علي إبراهيم (٢٠١٣ : ٨٨) الأشخاص المكفوفين بأنهم الذين فقدوا حاسة البصر أو كان بصرهم من الضعف بدرجة يحتاجون فيها إلي أساليب تعليمية لا تعتمد على استخدام البصر مع مستلزمات الحياة بالقدر الذي يسمح لهم بالأخذ والعطاء في يسر وكفاءة نسبية.

وتستخلص الباحثة مما سبق المعاق بصريا بأنه الشخص الذي فقد بصره كلياً او جزئياً، ويستعين علي مواكبة حياته بمساعدة الآخرين، واستخدام المعينات البصرية لكي تساعده علي الاستمرار في حياته ولكن بما يتناسب وفق قدراتهم وحاجاتهم، وحسب درجة الاعاقة.

الخصائص المميزة للمعاقين بصريا:

اثبتت دراسة كل من: عادل عبد الله (٢٠١١، ٢٧٩)، وليد السيد، مراد علي (٢٠٠٧، ١١٠)، شاهين رسلان (٢٠٠٩، ٣٠٧)، أشرف عبد الغني واخرون (٢٠٠٤، ٢٦١)، سعيد كامل (٢٠٠٩، ٣٣)، سعيد عبد العزيز (٢٠٠٨، ٣٦٢)، عادل عبد الله (٢٠٠٤، ١١٢)، مراد علي واخرون (٢٠٠٨، ١٣٦) أن المعاقين بصرياً يتمتعون بخصائص تختلف عن اقرانهم العاديين ومن هذه الخصائص (العقلية، الانفعالية، الاكاديمية، النفس حركية، الاجتماعية، اللغوية) وهي كما يلي:

١- **الخصائص العقلية:**

هناك تباين في اراء العلماء حول الخصائص العقلية للمعاقين بصرياً، فمنهم من يري ان نسبة ذكاء الطفل المعاق بصرياً لا تقل عن اقرانهم الاسوياء ومنهم من يري العكس، ولكن لا بد من

اختبارات ذكاء خاصة بالأطفال ذوي الاعاقة البصرية حتي نتمكن من الحكم عليهم بطريقة صحيحة، وبالنسبة للقدرات اللفظية فمعظم الدراسات اكدت علي ان نقص الابصار لا يقلل من القدرة علي فهم واستخدام اللغة (شاهين رسلان، ٢٠٠٩، ٣٠٧).

وأشارت بعض الدراسات الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المعاقين بصرياً واقرانهم المبصرين في تكوين المفاهيم والمعاني للأشياء، كما يعاني الأطفال المعاقين بصرياً من البطء في اكتساب المعلومات نتيجة ضعف القراءة لديهم، وقله الخبرات وضعف القدرة الاستدلالية لديهم، كما أنهم يتميزون بالبطء في تشخيص الأشياء وتكوين مفاهيم ومعاني عنها (وليد السيد، مراد سعد، ٢٠٠٧، ١١٠).

كما أشار عادل عبدالله (٢٠١١، ٢٧٩) إلى أنه لا توجد فروق في التفكير بينهم وبين المبصرين، كما أن أدائهم علي اختبارات تتابع الذاكرة البصرية والترابط البصري اقل من المتوسط، ولا يمكنهم ممارسة النشاط التخيلي باستخدام عناصر بصرية.

٢- الخصائص الانفعالية:

- تؤدي الاعاقة البصرية الي سوء التكيف النفسي والاجتماعي
- الشعور بالعجز والدونية والتوتر والاحباط.
- فقدان الشعور بالأمن
- اكثر الامراض العصبية انتشاراً بين المعاقين بصرياً (القلق)
- انخفاض مفهوم الذات
- يعاني من سلوك عدواني
- سوء التوافق الانفعالي وهذا ما أكدته دراسة كل من إسراء الشريف (٢٠١٨)، رضوي حسن (٢٠١٩).

٣- الخصائص الاجتماعية:

- اتجاهات الاخرين نحوه سالبة بسبب قصوره البصري.
- تدني مفهوم الذات لديه نحو نفسه ونحو الاخرين.
- ضعف الثقة بالذات وهذا ما أكدته دراسة (حمدي شعبان، ٢٠١٣).
- ضعف التواصل الاجتماعي مع الاخرين.
- يتجنبه الاخرين نتيجة عدم القدرة علي التفاعل معه بسبب اعاقته الامر الذي يؤدي الي عزلته.
- عدم القدرة علي تطوير الانماط السلوكية الاجتماعية بسبب عدم تفاعل الاخرين معه.

٤- الخصائص النفس حركية:

- قصور في المهارات الحركية.
- تزداد المشكلات الحركية والقصور الحركي لديهم كلما اتسع نطاق البيئة.
- حركته محدودة نتيجة قدراته المحدودة علي ادراك الاشياء وبخاصة البصرية.
- يواجه صعوبة في ممارسة سلوكيات الحياة اليومية مما يعرضه للإجهاد والتوتر النفسي.
- يقوم بأنشطة جسمية نمطية غير هادفة كحركات الاطراف والراس وفرك العين وذلك لعدم اشباع حاجاته الاساسية للحركة.
- تتسم حركته بالحذر واليقظة حتي لا يصطدم بأي شيء أمامه (عادل عبد الله، ٢٠٠٤، ١١٢).

٥- الخصائص اللغوية:

- قد تطول لدية مرحلة ترديد المقاطع الأخيرة من الكلمات، وقد يقوم بترديد بعض الجمل دون أن يفهم معناها.
- يتأخر إدراكه لنفسة كشخص فيتأخر بالتالي استخدامه للضمير (أنا).

- تظل بعض المفاهيم تمثل صـــعوبة لديه لفترة طويلة جداً من الوقت كمفاهيم اللون والعرض والعمق والسرعة مثلاً.
- مهاراته اللغوية قد تصبح بعد هذه المرحلة معقدة كمهارات المبصرين.
- يصبح حساساً للفروق الطفيفة في نغمة الصوت وسرعة الكلام.
- تمثل الكلمات بالنسبة له مصدراً للاستثارة الذاتية يفوق الطفل المبصر.
- يعتمد في إدراكه لبعض المفاهيم لوصف المبصرين.
- تساعده اللغة علي اتساع مجال سلوكه وعلاقاته الشخصية المتبادلة (عادل عبدالله، ٢٠١١، ٢٧٧).

من خلال العرض السابق اتضح ان المعاقين بصرياً لهم خصائص تختلف عن غيرهم من الفئات منها ما هو حركي ومنها ما هو لغوي ومنها ما هو اجتماعي، انفعالي، اكاديمي، وعقلي. ومن خلال عرض هذه الخصائص تتمكن الباحثة من اجراء الدراسة بما يتناسب مع هذه الخصائص. ومن خلال الالمام بخصائص هذه الفئة تتمكن الباحثة من وضع الجلسات المناسبة لهم وفقاً لهذه الخصائص.

مفهوم تقدير الذات

يعرفه عبد الستار ابراهيم (٢٠٠٨، ٣٦) أن تقدير الذات هو محصلة لنسق دينامي معقد ، وهو يعكس كل ما يعتقده الفرد من سمات ايجابية وسلبية حول ذاته وقدراتها وكفاءتها ، كما يمكن ملاحظته في السلوك الصادر عن الشخص.

كما تعرفه عايدة ديب (٢٠١٠، ٧٦) على أنه القدرة علي أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يخسر ، كما يحبها ويحترمها عندما ينجح ، وهو أكثر من مجرد شعور طيب تجاه الذات وانجازاتها ، حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها علي أنفسنا وعلي قدراتنا علي رؤية أنفسنا من منظور قيمتها.

وتعرفه الباحثة اجرائياً من خلال الدراسة الحالية بأن تقدير الذات هو حكم الطفل على نفسه وفقا لمجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها عندما يواجه العالم المحيط به، فتتحدد استجابات الطفل طبقا لتوقعاته للنجاح أو الفشل في المواقف المختلفة. هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال اجاباته علي العبارات المتضمنة في مقياس تقدير الذات.

مستويات تقدير الذات :

يقسم علماء النفس التقدير الذاتي إلي قسمين:

١- **التقدير الذاتي المكتسب:**

هو التقدير الذاتي الذي يكسبه الشخص خلال إنجازاته، فيحصل علي الرضا بقدر ما أدي من نجاحات. فهنا بناء التقدير الذاتي علي ما يحصله الفرد من إنجازات.

٢- **التقدير الذاتي الشامل:**

يعود إلي الحس العام للافتخار بالذات ،فليس مبني أساساً علي مهارات محددة أو إنجازات معينة ، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام ، حتي وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب.

والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة التقدير الذاتي المكتسب تقول : إن الإنجاز ياتي أولاً ثم يتبعه التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل والتي هي أهم من حيث المدارس تقول : إن التقدير الذاتي يكون أولاً ثم يتبعه التحصيل والإنجاز (محمد المهداوي ، ٢٠١٢ ، ٤٢ : ٤٣).

مما سبق استفادة الباحثة من مستويات تقدير الذات في صياغة بنود المقياس للأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

أنواع تقدير الذات:

يذكر عبد ربه شعبان (٢٠١٠ ، ٣٨ :٣٩) أن هناك أنواع لتقدري الذات وهي:

١- التقدير الإيجابي للذات (المرتفع):

إن مفهوم الذات الموجب لدي الطفل يعتمد بدرجة كبيرة علي تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط ، والذي يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه.

ويري بلوك وماريت block and merritt أن الأفراد الذين يتمتعون بمفهوم إيجابي لتقدير الذات، تكون لديهم بعض الخصائص التي تميزهم عن غيرهم من الأفراد، ومن تلك الخصائص:

- يشعرون بالأهمية
- لديهم إحساس قوي بالنفس ،لا يقعون تحت تأثير الأخرين بسهولة.
- يعترفون بقدراتهم ومواهبهم ،كما أنهم فخرون بما يفعلون.
- يؤمنون بأنفسهم، فلديهم القدرة علي المخاطرة ومواجهه التحديات.
- لديهم القدرة العالية علي تحمل الإحباط.
- يتمتعون بالقدرة علي التحكم العاطفي في الذات.
- النظر إلي أنفسهم نظرة واقعية
- ينظرون إلي أنفسهم كأفراد مقبولين في المجتمع
- يستطيع تحديد نقاط القوة والضعف لديهم
- لديهم القدرة علي اقامة علاقات طيبة مع الأخرين
- يحاولون دائماً في إنجاز الأشياء التي يفشلون فيها.
- يشعر بالرضا عن ما ينجزه من أعمال ويتحمل المسئولية.
- يميلون لوجود حلول عن المشاكل والصعوبات التي تواجههم.
- يندمج مع من حوله من الأصدقاء والأهل.
- يشعرون بالتواصل مع الأخرين، ويتمتعون بهارات جيدة في التواصل.
- يؤلون العناية بمظهرهم وأجسامهم (ousefi.T, et al,2014 ,4).

٢- التقدير السلبي للذات (المنخفض):

إن الأطفال ذوي التقدير السالب للذات يتميزون بالإدراك السالب لذواتهم، وعدم الرضا عنها، وعدم القدرة علي تحما المسؤولية، بسبب خبراتهم، وتنشئتهم الاجتماعية.

أ- <u>الشعور بالنقص تجاه أنفسهم:</u>

يشكون في قدراتهم ، لذلك يبذلون قليلاً من الجهد في أنشطتهم ، وهم يعتمدون علي الأخرين في انجاز أعمالهم ، وغالباً ما يلومون أنفسهم عند حدوث خطأ ، ودائماً ما ينسبون النجاح للاخرين ، والمدح يسبب لهم الحرج لان لديهم شعور بالنقص في حياتهم ، وهذا الشعور السلبي مهلك لصحتهم النفسية ، وهذا ما أكدته دراسة كل من عامر عبدلي (٢٠١٥)، اخلاص محمد عبد الرحمن (٢٠١٥).

ب- <u>الشعور بالغضب والرغبة في الانتقام:</u>

غالباً ما يعانون من مشكلات في اعمالهم وفي حياتهم العامة ، مما قد يسبب لهم اضطراب نفسي وعضوي ، وهذا من شأنه أن ينمي لديهم الانتقام من الاخرين ن ومن الممكن أن يسلك السلوك العدواني كوسيلة للدفاع عن النفس، فالتقدير المنخفض للذات يدعم لدى أصحابه الشعور بالإحباط حيث تسيطر عليهم فكرة أن تحصيلهم أقل من الأخرين وأن ذكاء الأخرين أكثر من ذكائهم لذلك ينتابهم الشعور بالعجز وبهذا يرتفع مستوى القلق لديهم، كما أن الأفراد ذو التقدير المنخفض يميلون إلى الشعور بالهزيمة حيث أنهم يتوقعون الفشل دائماً. وهذا ما أكدته دراسة صفاء عبد الحكيم (٢٠١٦).

مما سبق تستخلص الباحثة أن مفهوم الذات الإيجابي يشير إلي الصحة النفسية والتوافق

النفسي للطفل المعاق بصريا على النقيض من تقدير الذات المنخفض (السلبي) فهذا الشعور السلبي مهلك لصحتهم النفسية.

تطور تقدير الذات لدي الأطفال المعاقين بصرياً:

إن تطور مفهوم تقدير الذات يعتبر هدف ومهمة طويلة المدي ،وهذه العملية تتأثر بعوامل كثيرة ،وتعتبر الخبرات والأحداث التي تساعد علي تنمية مهارات احترام الذات عملية هامة وأساسية، وهذه الخبرات والأحداث قد تظهر في أي وقت ،وتدفعه في تكوين المشاعر الخاصة به وتكوينها. ويعتبر الآباء مرأة الأطفال، ومثلهم الأعلى، لذلك فإنهم يستطيعون تشكيل إدراك الذات لديهم بطريقة أكثر إيجابية ، فهم يشجعوه علي وجود أهداف ذات معني بالنسبة للحياة، وتكوين معايير قوية في صنع القيم والأهداف والاتجاهات الخاصة به، ومع تنوع المشكلات الخاصة بالإعاقة البصرية التي يعاني منها فهو قد يحتاج علي سبيل المثالي التفكير والاستجابة الي الصعوبات غير المتوقعة ،أو تحديد الصور النمطية للأفراد المصابين بالإعاقة البصرية (نادر أحمد، ٢٠١٣، ١٣٥).

هناك بعض الانفعالات التي يمكن ان يمر بها المعاق بصرياً لكي يصل إلي تقدير الذات وهي:

١) **الصدمة**: من وقت لخر قد يشعر الطفل الكفيف بخبرة مختلفة عن الأخرين ،وهذا قد ينتج عن حاجة إلي استخدام أساليب التكيف التي يستعملها زملائه في الصف ،كالأدوات المساعدة علي تجاوز الإعاقة البصرية ، والنوع الأخر من الصدمات بسبب الوصمة الاجتماعية لكف البصر، والموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه.

٢) **الصدمة والإنكار**: بعد الصدمة قد ينكر الكفيف ما يحدث ولا يتكلم عنه ،إن الصدمة والإنكار تسمح للطفل أن يكون خارج الصدمة قبل أن يتعامل مع نتائجها ، لذا يجب علينا دعم انفعالاته حتي يتجاوز ما حدث.

٣) **الحداد والانسحاب**: فقد يظهر مشاعر الحزن والاكتئاب، وعندما ينسحب الطفل من مشاركة الأصدقاء والأسرة فانه يعيش بمفردة.

٤) **الخضوع والاكتئاب**: قد يبدأ الطفل الكفيف بتقليد الأنشطة والعلاقات التي يشعر بانه فقدها ، أو أنه لا يستطيع تحقيقها ، وهذا يحدث علي المستوي اللفظي وهذا يعزز سلوكيات التكرار، ومن المناسب مساعدته علي تأسيس أهداف قصيرة المدي يمكن تحقيقها بسهولة.

٥) **إعادة التقييم وإعادة التأكيد**: حالياً أو لاحقاً فالطفل سوف يشعر بالتعب من مشاعر وحزن حول نفسه، ويظهر الميول باتجاه الحياة ،وهذا هو الوقت المناسب لإعادة التقيم لمعني الحياة ،وبالتالي سيبحث الطفل الكفيف عن قيمته وأهميته ، وهنا لابد من دعمه بمشاعر تساعده علي تأكيد ذاته وتحقيقها.

٦) **التعامل والتحرك**: يظهر الطفل الكفيف رغبة في الحياة ويكون مستعداً لتعلم مهارات وأساليب جديدة، لتمكنه من التعامل مع متطلبات الحياة ،ويبدأ الطفل بتحديد نفسه كشخص مختلف من حيث القدرة البصرية ، وبالتالي يسعي لاستخدام مهارات تكيفية وأدوات أساسية لتحقيق أفضل مستوي ممكن من الرضا عن الحياة.

٧) **قبول الذات وتقدير الذات**: مع تطوير القدرة والكفاءة لدي الطفل الكفيف ، فإنه يبدأ بتكوين تقدير الذات كشخص له هوية واحترام ، ومع إدراك الشخص بأنه معاق بصريا فإنه يري نفسه بخصائص وسمات ترتبط بالإعاقة البصرية (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٦ ،٣٢٤: ٣٢٥)، (ميرفت عبدالمنعم، ٢٠١١، ٦٥).

مما سبق تستخلص الباحثة أن قبول الذات لدي المعاق بصرياً، مرتبط إرتباطاً وثيقاً بقبول الأخرين له كفرد في البيئة المحيطة به ، وإذا كان لدي الطفل مشكلة في تقبله لذاته ، فإنه سوف يواجه مشكلات كثيرة في قبول الأخرين له، كما يجب علي المجتمع المحيط بالمعاق بصرياً من

إتاحة الفرصة له كي يكتسب الخبرات التي تؤهله لمواجهه مصاعب الحياة باستقلالية قدر الإمكان.

منهج الدراسة ومتغيراته:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Method Experimental Quasi) ذي المجموعة التجريبية الواحدة الذي يعتمد على تطبيق أدوات الدراسة تطبيقا قبليا وبعديا لتقصي مدى فاعلية برنامج ارشادي لأطفال الروضة المعاقين بصرياً (متغير مستقل) واثره في تنمية تقدير الطفل لذاته (متغير تابع).

عينة الدراسة الأساسية:

يوجد بمحافظة البحيرة مدرسة واحدة للأطفال المعاقين بصرياً (مدرسة النور والأمل بمدينة دمنهور دوران الاستاد) وهناك بعض المدراس علي مستوي المحافظة بها دمج للأطفال ذوي الاعاقة البصرية وقد بلغ عدد هؤلاء الأطفال في المدرستين (١٤) طفل وطفلة من الذين يعانون من اعاقة بصرية، تم اختيار العينة بطريقة عمدية من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال من (٥ : ٧) سنوات.

أدوات الدراسة:

١) <u>مقياس تقدير الذات للأطفال المعاقين بصرياً</u>

هدف المقياس: يهدف المقياس الي التعرف علي خصـــائص الأطفال المعاقين بصـــرياً ، ومدي تقدير الطفل لذاته، يعتبر المقياس آداه لتصنيف الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ، يساعد علي معرفة خصـــائص هؤلاء الأطفال وكيفية التعامل معهم طبقاً لدرجة الإعاقة التي يعاني منها ومدي تأثير هذه الاعاقة علي تقدير الطفل لذاته.

خطوات إعداد المقياس:

تم اعداد المقياس من خلال مجموعة من الخطوات وهي كالآتي:

أ- الاطلاع علي التراث النظري الخاص بتقدير الذات، ومعرفة مستوياته وأبعاده ، والعوامل التي تؤدي الي زيادة او انخفاض تقدير الذات ، للاســتفادة منها في صــياغة البنود وكذلك الاطلاع علي بعض المراجع مثل حافظ بطرس (٢٠٠٦)، زينب ســيد (٢٠١٤)، وفاء علي ســليمان (٢٠٠٩) وبعض المقاييس التي تناولت تقدير الذات ومنها:

جدول (١) المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة

م	المقاييس التي تناولت تقدير الذات	الأبعاد التي تناولتها
١	- مقياس تقدير الذات (روزنبرج، ١٩٥٦)	- تقدير الذات السلبي - تقدير الذات الايجابي
٢	- مقياس تقدير الذات (عبد الرحمن ســيد سليمان، ١٩٩٢)	- تقدير الذات السلبي - تقدير الذات الايجابي
٣	- مقياس تقدير الذات (كوبر سميث، ترجمة عبدالرحمن العيسوي، ٢٠٠٧)	- الذات العامة - الذات الاجتماعية - المنزل والوالدين - العمل.
٤	- مقياس تقدير الذات (عبدربه على شعبان، ٢٠١٠)	- البعد الشخصي - البعد النفسي - البعد الاجتماعي
٥	- مقياس تقدير الذات (خلف أحمد مبارك وآخرون، ٢٠١٩)	- تقدير الذات الشخصي - تقدير الذات الاجتماعي - تقدير الذات الاكاديمي

حيث استفادت الباحثة من تلك المقاييس في اختيار أبعاد مقياس تقدير الذات المناسبة للطفل المعاق بصريا.

ب- توصلت الباحثة إلى تصميم مقياس تقدير الذات يضم أهم أبعاد تقدير الذات المناسبة لطفل ما قبل المدرسة المعاق بصرياً حتي اصبح المقياس في صورته الأولية. وقد راعت الباحثة عند إعداد المقياس ما يلي:

- السلامة اللغوية
- وضوح المعني وخلوه من الغموض
- مناسبة المقياس للتعريف الاجرائي للبحث
- مناسبة المقياس لمستوي العينة

ج- تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال النفس لاستطلاع رايهم في ضوء ما يلي:

- مدي وضوح مفردات المقياس

- مدي مناسبة هذه الأبعاد للأطفال المعاقين بصرياً
- شمول المقياس للبنود المراد قياسها عند الطفل المعاق بصرياً
- مدي ملائمة عبارات المقياس للأطفال المعاقين بصرياً
- عرض اي اضافات او توجيهات اخري يمكن ان تفيد البحث في تحقيق اهداف

الخصائص السيكومترية للمقياس :

يتكون مقياس تقدير الذات لطفل ما قبل المدرسة المعاق بصرياً من (٥٠) عبارة مقسمة علي (٥) أبعاد (البعد الحركي، البعد اللغوي، البعد الانفعالي، البعد العقلي، البعد الاجتماعي) وهي كالتالي:

١- **البعد الحركي**: يبدو قصور البعد الحركي للأطفال المعاقين بصرياً في استخدام جميع حواسه من مكان لأخر عوضاً عن حاسة البصر، يعاني من قصور في المهارات الحركية ، تزداد مشكلاته بزيادة نطاق البيئة المحيطة به. ويتمثل في العبارات (١،٦،١١،١٦،٢١،٢٦،٣١،٣٦،٤١،٤٦).

٢- **البعد اللغوي**: يتمثل البعد اللغوي للأطفال المعاقين بصرياً في تأخر ادراكه لنفسه ، يردد الجمل دون فهم معناها. ويتمثل في العبارات (٢،٧،١٢،١٧،٢٢،٢٧،٣٢،٣٧،٤٢،٤٧).

٣- **البعد الاجتماعي**: يبدو قصور البعد الاجتماعي للأطفال المعاقين بصرياً في خوفه من الغرباء ، قصور المهارات الاجتماعية، يبعد وجهه عن المتحدث ويدير اذنه تجاه المتحدث مما قد يظنه البعض عدم اهتمام ولكن هذا غير صحيح. ويتمثل في العبارات (٣،٨،١٣،١٨،٢٣،٢٨،٣٣،٣٨،٤٣،٤٨).

٤- **البعد الانفعالي**: يتمثل هذا البعد في فهمه الخاطئ لنفسه وفقدانه للشعور بالأمن والطمأنينة، يعاني من عدم الثقة بالنفس. ويتمثل في العبارات (٤،٩،١٤،١٩،٢٤،٢٩،٣٤،٣٩،٤٤،٤٩)

٥- **البعد الشخصي**: يعبر هذا البعد عن انخفاض نسبة ذكائهم مقارنه بالمبصرين ، ولكن هناك اعتراض من ان هذه الاختبارات اعدت اساساً للمبصرين ، قلة المعلومات العامة عن المبصرين. ويتمثل في العبارات (٥،١٠،١٥،٢٠،٢٥،٣٠،٣٥،٤٠،٤٥،٥٠)

الصورة النهائية للمقياس:

بعد موافقة السادة المحكمين علي بنود المقياس اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق علي العينة حيث قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للمقياس (الصدق والثبات) كما يلي:

المعاملات العلمية لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضة المعاق بصريًا (الصدق والثبات)

صدق الاتساق الداخلي: (Internal Consistency Validity)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠) أطفال من غير المشاركين فى العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل إرتباط "سبيرمان" (Spearman's coefficient) فى حساب مدى ارتباط أبعاد المقياس بدرجته الكلية، وتم ذلك بالإستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وجاءت النتائج كما كما يبين الجدول الآتي:

جدول (٣)

نتائج صدق الإتساق الداخلى لأبعاد مقياس تقدير الذات (ن= ١٠)

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: البعد الحركي	٠,٨٢١	دال عند ٠,٠١
البعد الثاني: البعد اللغوي	٠,٧٩٦	دال عند ٠,٠١
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	٠,٧٨٤	دال عند ٠,٠١
البعد الرابع: البعد الانفعالي	٠,٨٣٥	دال عند ٠,٠١

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الخامس: البعد الشخصي	٠,٨٠٧	دال عند ٠,٠١

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس بدرجته الكلية بلغت على الترتيب: (٠,٨٢١)؛ (٠,٧٩٦)؛ (٠,٧٨٤)؛ (٠,٨٣٥)؛ (٠,٨٠٧)، وكانت جميع هذه القيم دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس تقدير الذات تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلى.

ثبات المقياس (Scale reliability)

تم التأكد من ثبات مقياس تقدير الذات من خلال ما يلي:

١- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: (Alpha Cronbach's)

تم استخدام معامل ألفا- كرونباخ (α) لحساب ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للبيانات التى تم جمعها من العينة الإستطلاعية، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتى:

جدول (٥)

نتائج ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ (ن= ١٠)

أبعاد مقياس تقدير الذات	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: البعد الحركي	١٠	٠,٨٢٣
البعد الثاني: البعد اللغوي	١٠	٠,٨٤٧
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	١٠	٠,٨٠٦
البعد الرابع: البعد الانفعالي	١٠	٠,٨٥٢
البعد الخامس: البعد الشخصي	١٠	٠,٨٣١
الدرجة الكلية للمقياس	٥٠	٠,٩١٤

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة "ألفا كرونباخ" تراوحت ما بين (٠,٨٠٦- ٠,٨٥٢)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس (٠,٩١٤)، وتؤكد جميع هذه القيم على أن مقياس تقدير الذات يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢) بناء البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة):

تعريف البرنامج الإرشادي:

هو برنامج مخطط ومنظم وفق اسس ومبادئ علمية ، يتناول مجموعة من الخبرات المحددة وفق جدول زمني محدد ، بهدف تنمية تقدير الذات لدي الأطفال المعاقين بصرياً من خلال استخدام بعض الاساليب والفنيات منها المحاضرة ، المناقشة والحوار ، لعب الادوار والواجب المنزلي ، التعزيز ، التغذية الراجعة.

الفلسفة التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

تستند فلسفة بناء البرنامج على بطبيعة الانسان واخلاقيات الارشاد النفسي، وذلك بالاهتمام بالفرد واحترام ذاته والتأكد علي كرامته وقيمه الاهتمام يحقق اقصي ما يمكن من نمو لإمكانياته، ومراعاة اخلاقيات الارشاد النفسي التي تتمثل في العلم والخبرة ، والاخلاص في العمل، الاحترام المتبادل.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

١- الأسس النفسية والتربوية للبرنامج:

يجب الاخذ في الاعتبار بأن هناك مظاهر مختلفة في النمو وفروق فردية في مرحلة الطفولة ، واختلاف خصائص الأطفال ذوي الاعاقة البصرية عن غيرهم ، لذلك يهدف البرنامج الارشادي المعد من خلال مجموعة من الجلسات الارشادية تنمية تقدير الذات لدي الأطفال المعاقين بصرياً من خلال اعداد برنامج ارشادي حتي يتم تحقيق الهدف العام من البرنامج لتحقيق التوافق والصحة النفسية لهؤلاء الأطفال.

٢- الأسس الاجتماعية :

تتمثل في الاهتمام بالفرد ككائن حي اجتماعي يتأثر بالنسبة التي يعيش فيها وأن التغيرات التي تطرأ علي البيئة تؤثر فيه وفي شخصيته ويتأثر بها، ويعد أسلوب الارشاد وبخاصة الارشاد الجماعي من أفضل الطرق الارشادية في التعامل مع المشكلات التي تواجهه الأطفال.

٣- الأسس الدينية :

يعتبر الدين ركن أساسي في عملية الارشاد لأن بناء العلاقة بين المرشد والمسترشد لابد وأن يتخللها الدين بجميع جوانبه ، والنمو السوي يتضمن النمو الديني وتحقيق الصحة النفسية ، والقيم الدينية والخلقية تمثل معايير مقدسة للسلوك الانساني كما أن احترام المسترشد للقيم الدينية والخلقية يؤدي الي نجاح عملية الارشاد واستمرارها.

أهداف البرنامج الإرشادي المقترح:

تقديم بعض الجلسات الارشادية لاطفال الروضة المعاقين بصرياً ، لتنمية تقدير الذات لدي هؤلاء الأطفال ، من خلال تصميم بعض الجلسات الارشادية بهدف تنمية تقدير الذات لدي هؤلاء الأطفال **وتتلخص أهداف الارشاد للمعاقين بصرياً فينا كما يلي:**

- تصحيح بعض المفاهيم للطفل تجاه الاسرة والمجتمع وازالة مخاوف هؤلاء الطفال من العالم المحيط بهم
- تخلص الطفل من نزعته العدوانية نتيجة فهمه الخاطئ لأسرته ومجتمعه حتي يتقبل نفسه ويتقبله الاخرين
- زيادة ثقة الطفل بنفسه وتقديره لها نتيجة تقدير الأخرين له وتعمل علي تحقيق التوافق والصحة النفسية للطفل

الاسلوب المستخدم في البرنامج:

استخدمت الباحثة الأسلوب الإرشاد الجماعي، حيث أن هذا الأسلوب يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

الأدوات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة عدد من الأدوات في تطبيق البرنامج الإرشادي وهي كما يلي:

- مسجل صوتي (تسجيل موسيقي هادئة عليه للاسترخاء)
- سبورة أقلام.
- جهاز الحاسوب لعرض بعض الموضوعات الخاصة بالإعاقة البصرية.
- داتا شو لعرض محتوى العرض التقديمي.

المحددات الاجرائية للبرنامج الإرشادي.

١- العرض على المحكمين:

بعد الاطلاع علي البحوث والدراسات والبرامج الارشادية والتي تناولت الموضوعات المشابهة لموضوع الدراسة ، ما بين البرامج الارشادية ، وتقدير الذات ، الاعاقة البصرية مثل دراسة كل من سالمة راشد الحجر (٢٠١٠)، عبد ربه شعبان(٢٠١٠)، الخنساء مصطفي نور

الدين(٢٠١٣)، ريما احمد عواد (٢٠١١)، تريزا جيد فرهام بطرس (٢٠١٣)، محمد المهداوي (٢٠١٢)، طلعت احمد حسن (٢٠١٣) والاطلاع علي خصائص العينة ومدي حاجتها للبرنامج ، تم تحديد اهداف البرنامج وصياغتها صياغة دقيقة ، وتحديد جلسات البرنامج ، مع توضيح هدف كل جلسة لكي نصل من هذه الاهداف الي الهدف الرئيسي ، وتحديد الوسائل والطرق المناسبة التي يتم استخدمها في البرنامج ، وتحديد اجراءات تقييم البرنامج، تم عرض البرنامج على المحكمين. في صورته الأولية في الفترة من (١٥ / ٢ /٢٠٢٠) الي (١٥ / ٣ / ٢٠٢٠) لأخذ آرائهم حول ما يلي:

- مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي لعينة الدراسة.
- مدى مناسبة الاجراءات المستخدمة في البرنامج.
- مدى مناسبة الطريقة الارشادية المستخدمة.
- مدى تسلسل وترابط خطوات البرنامج.

٢- **مكان جلسات البرنامج:**

تم تطبيق البرنامج في قاعة النشاط بمدرسة النور والأمل بمدينة دمنهور محافظة البحيرة.

٣- **المدى الزمني للبرنامج:**

استغرق تنفيذ البرنامج زمنا قدره شهرين بمعدل (٣) جلسات في الأسبوع الواحد، وفي أخر أسبوع (٤) جلسات حيث كان اجمالي عدد جلسات البرنامج (٢٦) جلسة.

٤- **محتوى البرنامج الإرشادي:** والجدول (٧) يوضح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي كما يلي:

جدول (٧)

محتوى جلسات البرنامج الإرشادي

الأسبوع	الجلسات
الأول	**الجلسة الأولى**: التعارف **الجلسة الثانية**: تمهيد للبرنامج **الجلسة الثالثة**: اسباب الإعاقة الصرية
الثاني	**الجلسة الرابعة**: اعراض الإعاقة البصرية **الجلسة الخامسة**: تصنيف الإعاقة البصرية **الجلسة السادسة**: طرق تشخيص الإعاقة البصرية
الثالث	**الجلسة السابعة**: حاجات الطفل المعاق بصرياً **الجلسة الثامنة**: الخصائص العقلية للأطفال المعاقين بصرياً **الجلسة التاسعة**: الخصائص الانفعالية والاجتماعية للأطفال المعاقين بصرياً
الرابع	**الجلسة العاشرة**: تابع الخصائص الاجتماعية (المعاق بصرياً والعزلة) **الجلسة الحادية عشر**: تابع الخصائص الاجتماعية (القلق عند الطفل المعاق بصرياً) **الجلسة الثانية عشر**: (تابع الخصائص الاجتماعية) الاعتماد علي الأخرين

الأسبوع	الجلسات
الخامس	**الجلسة الثالثة عشر**: تابع الخصائص الاجتماعية والانفعالية للطفل المعاق بصرياً (السلوك العدواني للطفل المعاق بصرياً) **الجلسة الرابعة عشر**: الخصائص النفس حركية **الجلسة الخامسة عشر**: الخصائص اللغوية
السادس	**الجلسة السادسة عشر**: آثار الإعاقة البصرية **الجلسة السابعة عشر**: المعاق بصرياً وتقدير الذات **الجلسة الثامنة عشر**: المهارات التي يحتاج اليها الطفل المعاق بصرياً
السابع	**الجلسة التاسعة عشر**: اهمية تقدير الذات للأطفال المعاقين بصرياً **الجلسة العشرون**: انواع تقدير الذات **الجلسة الحادية و العشرون**: اسباب تقدير الذات **الجلسة الثانية والعشرون**: مصادر تقدير الذات
الثامن	**الجلسة الثالثة والعشرون**: العوامل المؤثرة في تقدير الذات **الجلسة الرابعة والعشرون**: ارشادات لتنمية تقدير الذات للطفل المعاق بصرياً **الجلسة الخامسة والعشرون**: علاقة الطفل المعاق بصرياً بحواسه الأخري **الجلسة السادسة والعشرون**: الجلسة الختامية

ـــ الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من (١٨ /١٠/ ٢٠٢٠) الي (٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٠) علي عدد (٥) من الأطفال المعاقين بصريا من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الاساسية بهدف:

- تقنين الأدوات المستخدمة في البرنامج والتأكد من صحتها
- التعرف علي الصعوبات التي قد تواجه الباحثة اثناء اجراء المقياس
- تحديد الأماكن التي يتم فيها تطبيق المقياس والبرنامج
- التأكد من فهم افراد العينة لعبارات البرنامج والمقياس
- التأكد من تدرج خطوات تنفيذ البرنامج وترتيبها ترتيباً صحيحاً قبل تطبيق البرنامج علي عينة البحث الأساسية.

وقد اسفرت النتائج من التأكد من صياغة البرنامج وبنود المقياس والوصول بها الي الصورة النهائية للتطبيق علي عينة البحث وهذه الجلسة مثال علي مناسبة البرنامج لهم.

ـــ القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي علي عينة الدراسة في الفترة من (٢٢/١٠ /٢٠٢٠) الي (٢٠٢٠/١٠/٢٣) بتطبيق مقياس تقدير الذات علي عينة الدراسة.

ـــ تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج الارشادي لأطفال الروضة المعاقين بصرياً، حيث اشتمل البرنامج علي (٢٦) جلسة، بواقع (٣) جلسات اسبوعياً واستغرق تنفيذ كل جلسة من (٤٥ : ٦٠) دقيقة، واستغرق تنفيذ البرنامج ككل (٨) اسابيع في الفترة الزمنية من (٢٤ /١٠ / ٢٠٢٠) الي (٢٠٢٠/١٢/٢٤)

ـ القياس البعدي

تم اجراء القياس البعدي علي عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج في الفترة (٢٦/ ١٢/ ٢٠٢٠) الي (٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٠) بتطبيق مقياس تقدير الذات تحت نفس الظروف التي استخدمت في القياس القبلي.

ـ القياس التتبعي

تم اجراء القياس التتبعي علي عينة الدراسة في الفترة من (٢٦ / ١ /٢٠٢١) الي (٢٧/ ١ /٢٠٢١) بتطبيق مقياس تقدير الذات علي افراد المجموعة الارشادية تحت نفس الظروف وبنفس الطريقة وذلك للتأكد من بقاء أثر التعلم بعد تطبيق البرنامج الإرشادي بمدة زمنية شهر.

نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: " ما فاعلية البرنامج الإرشادي لمعلمي وأمهات أطفال الروضة المعاقين بصريًا في تنمية تقدير الذات لذاته؟ ".

وللإجابة عن التساؤل الأول، قامت الباحثة بصياغة الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضة المعاق بصريًا**".

ولاختبار صحة الفرض الأول، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" لإشارات رتب أزواج الدرجات المرتبطة (Wilcoxon signed-rank test)، بهدف التحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس تقدير الذات، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٨)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس تقدير طفل الروضة المعاق بصريًا لذاته

نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٠٧	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠			
الرتب المتساوية	٠					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول (٨) إلى أن قيمة "Z" المحسوبة بلغت (٢,٨٠٧)، وكانت دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضة المعاق بصريًا، ولصالح التطبيق البعدى**. حيث بلغ متوسط التطبيق القبلى (٦٩,١٠) فى حين بلغ متوسط التطبيق البعدى (١٣٨,٥٠)، مما يدل على تحسن تقدير الذات – بشكل إجمالي- لدى طفل الروضة المعاق بصريًا بعد تطبيق البرنامج على أطفال العينة.

وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية المرتبطة بكل بُعد من أبعاد مقياس تقدير الذات:

نتائج البعد الأول: البعد الحركى:

جدول (٩)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة فى التطبيق القبلى والبعدى للبُعد الحركي لدى الطفل المعاق بصريًا

نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٨	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠			
الرتب المتساوية	٠					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة "Z" المحسوبة بلغت (٢,٨١٨)، وكانت دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للبُعد الحركي لدى طفل الروضة المعاق بصريًا، ولصالح التطبيق البعدى**. حيث بلغ متوسط التطبيق القبلى (١٣,٢٠) فى حين بلغ متوسط التطبيق البعدى (٢٧,٩٠)، مما يدل على تحسن تقدير الذات – عند البُعد الحركي- لدى طفل الروضة المعاق بصريًا بعد تطبيق البرنامج على أطفال العينة.

نتائج البعد الثانى: البعد اللغوي

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة فى التطبيق القبلى والبعدى للبُعد اللغوي لدى الطفل المعاق بصريًا

نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠			
الرتب المتساوية	٠					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى أن قيمة "Z" المحسوبة بلغت (٢,٨١٢)، وكانت دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للبُعد اللغوي لدى طفل الروضة المعاق بصريًا، ولصالح التطبيق البعدى**. حيث بلغ متوسط التطبيق القبلى (١٥,٨٠) فى حين بلغ متوسط التطبيق البعدى (٢٨,٥٠)، مما يدل على تحسن تقدير الذات – عند البُعد اللغوي- لدى طفل الروضة المعاق بصريًا بعد تطبيق البرنامج على أطفال العينة.

نتائج البعد الثالث: البعد الاجتماعي

جدول (١١)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة فى التطبيق القبلى والبعدى للبُعد الاجتماعي لدى الطفل المعاق بصريًا

نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٨	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠			
الرتب المتساوية	٠					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (١١) أن قيمة "Z" المحسوبة بلغت (٢,٨١٨)، وكانت دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للبُعد الاجتماعي لدى طفل الروضة المعاق بصريًا، ولصالح التطبيق البعدى**. حيث بلغ متوسط التطبيق القبلى (١٤,٣٠) فى حين بلغ متوسط التطبيق البعدى (٢٧,٤٠)، مما يدل على تحسن تقدير الذات – عند البُعد الاجتماعي- لدى طفل الروضة المعاق بصريًا بعد تطبيق البرنامج على أطفال العينة.

نتائج البعد الرابع: البعد الانفعالي

جدول (١٢)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة فى التطبيق القبلى والبعدى للبُعد الانفعالي لدى الطفل المعاق بصريًا

نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٠	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠			
الرتب المتساوية	٠					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول (١٢) إلى أن قيمة "Z" المحسوبة بلغت (٢,٨٤٠)، وكانت دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي للبُعد الانفعالي لدى طفل الروضة المعاق بصريًا، ولصالح التطبيق البعدى**. حيث بلغ متوسط التطبيق القبلى (١٣,١٠) فى حين بلغ متوسط التطبيق البعدى (٢٧,٨٠)، مما يدل على تحسن تقدير الذات – عند البُعد الانفعالي- لدى طفل الروضة المعاق بصريًا بعد تطبيق البرنامج على أطفال العينة.

نتائج البعد الخامس: البعد الشخصي

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة فى التطبيق القبلى والبعدى للبُعد الشخصي لدى الطفل المعاق بصريًا

نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٢٩	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
الرتب الموجبة	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠			
الرتب المتساوية	٠					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

تشـــير نتـائج الجدول (١٣) إلى أن قيمـة "Z" المحســـوبـة بلغت (٢,٨٢٩)، وكـانت دالة احصـائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يؤكد على **وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوســـطي رتب درجات أطفـال عينـة الـدراســـة في التطبيق القبلي والبعدي للبُعد الشخصي لدى طفل الروضـة المعاق بصريًا، ولصـالح التطبيق البعدى**. حيث بلغ متوسط التطبيق القبلى (١٢,٧٠) فى حين بلغ متوسط التطبيق البعدى (٢٦,٩٠)، مما يدل على تحسن تقدير الذات – عند البُعد الشخصي- لدى طفل الروضة المعاق بصريًا بعد تطبيق البرنامج على أطفال العينة.

حجم الأثر البرنامج الإرشادي على تنمية تقدير الذات لدى طفل الروضة المعاق بصريًا:

لقياس حجم الأثر للبرنامج الإرشادي لمعلمي وأمهات أطفال الروضة المعاقين بصريًا على تنمية تقدير الطفل المعاق بصريًا لذاته، تم حساب معامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة (Matched-Pairs Rank Biserial Correlation)، وذلك للتعرف على قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، وتم حسابه وفق المعادلة:

$$r_{prb} = 1 - \frac{4\,(T_1)}{n\,(n+1)}$$

حيث: r_{prb} = قوة العلاقة (معامل الإرتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة).

T_1 = مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة.

n = عدد أزواج الدرجات

وتم تفسير قيمة (r_{prb}) لقوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع فى ضوء المعيار الآتى:

- إذا كانت قيمة (r_{prb}) أقل من (٠,٤) فإنها تدل على حجم أثر ضعيف.
- إذا تراوحت قيمة (r_{prb}) بين (٠,٤ - أقل من ٠,٧) فإنها تدل على حجم أثر متوسط.
- اذا تراوحت قيمة (r_{prb}) بين (٠,٧ - اقل من ٠,٩) فإنها تدل على حجم أثر كبير.
- اذا كانت قيمة (r_{prb}) أكبر من أو تساوى (٠,٩) فإنها تدل على حجم أثر كبير جدًا.

جدول (١٥)

نتائج حجم الأثر للبرنامج الإرشادي لمعلمي وأمهات أطفال الروضة المعاقين بصريًا على تنمية تقدير الطفل المعاق بصريًا لذاته

أبعاد المقياس	عدد أزواج الدرجات	مجموع الرتب الموجبة	قيمة (r_{prb})	حجم الأثر
البعد الأول: البعد الحركي	١٠	٥٥,٠٠	١,٠٠	كبير جدًا
البعد الثاني: البعد اللغوي	١٠	٥٥,٠٠	١,٠٠	كبير جدًا
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	١٠	٥٥,٠٠	١,٠٠	كبير جدًا
البعد الرابع: البعد الانفعالي	١٠	٥٥,٠٠	١,٠٠	كبير جدًا
البعد الخامس: البعد الشخصي	١٠	٥٥,٠٠	١,٠٠	كبير جدًا
الدرجة الكلية للمقياس	١٠	٥٥,٠٠	١,٠٠	كبير جدًا

يتبين من الجدول (١٥) أن قيم معامل الإرتباط الثنائى (r_{prb}) بلغت على الترتيب: (١,٠٠)، (١,٠٠)، (١,٠٠)، (١,٠٠)، (١,٠٠)، وهى قيم تدل على وجود علاقة قوية بين البرنامج الإرشادي لمعلمي وأمهات أطفال الروضة المعاقين بصريًا والنمو في تقدير الذات لدى الطفل المعاق بصريًا، مما يؤكد أن **البرنامج الإرشادي لمعلمي وأمهات أطفال الروضة المعاقين بصريًا ذات أثر كبير جدًا على تنمية تقدير الذات (كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية: البعد الحركي؛ البعد اللغوي؛ البعد الاجتماعي؛ البعد الانفعالي؛ والبعد الشخصي) لدى طفل الروضة المعاق بصريًا**.

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

تشير نتائج الفرض الأول إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة المقدم للأطفال المعاقين بصريا في تنمية تقدير الذات (كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية: البعد الحركي؛ البعد اللغوي؛ البعد الاجتماعي؛ البعد الانفعالي؛ والبعد الشخصي) لدي الأطفال المعاقين بصريا، حيث ترجع الباحثة ذلك إلى فاعلية التدخلات والفنيات المستخدمة في البرنامج وهي فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي التي تتمثل في إعادة البناء المعرفي وأسلوب حل المشكلات والواجب المنزلي.

حيث جاءت النتائج الموضحة بالجداول السابقة بالتحسن الملحوظ في جميع محاور مقياس تقدير الذات للأطفال المعاقين بصريا، حيث ترتب الباحثة مستوى التحسن في المحاور كما الآتي:

- جاء في المرتبة الأولى في مستوى التحسن لصالح محور (**البعد الانفعالي**) حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٨٤٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وترجع الباحثة ذلك للأنشطة المقدمة للأمهات خلال جلسات البرنامج والتي ركزت أكثر على الجانب الانفعالي والنفسي لدى الطفل المعاق بصريا، كما أن مشاركة المعلمة في تدعيم الطفل نفسيا داخل الروضة ساعد بدوره في وضع محور البعد الانفعالي في ال الرتبة الأولى في مستوى التحسن.
- جاء في المرتبة الثانية في مستوى التحسن لصالح محور (**البعد الشخصي**) حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٨٢٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وترجع الباحثة ذلك دور الأم من خلال جلسات البرنامج والتي أكدت على غرس الطمأنينة في نفوس أطفالهن وعدم الخوف من العقاب وذلك بعدم استخدام أساليب العقاب مع الطفل وتدعيم قرارات الطفل الإيجابية .. وتقويم القرارات الخاطئة وكذلك التصرفات الغير صحيحة باللين، كما أن لمعلمة الروضة الدور التربوي في ذلك من خلال التأكيد على مشاركة الطفل مع زملائه في اتخاذ القرارات والمشاركة والتعاون كفريق واحد داخل الصف الدراسي.
- جاء في المرتبة الثالث في مستوى التحسن لصالح محوري (**البعد الحركي- البعد الاجتماعي**) حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٨١٨) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وترجع الباحثة ذلك إلى تأكيد دور الأم من خلال البرنامج الإرشادي في اشراك الأطفال في الأنشطة الحركية والاشتراك في الأندية والألعاب المخصصة لهم.. وكذلك التعرف على أصدقاء جدد وتكوين صداقات طيبة مع الأقران، كما أكد البرنامج على ذلك . وتقديم الأنشطة الحركية المناسبة للطفل المعاق بصريا وتدعيم ذلك ببرامج ترويحية وحركية واجتماعية للطفل مع أقرانه.
- جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة في مستوى التحسن لصالح محور (**البعد اللغوي**) حيث جاءت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٨١٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وترجع الباحثة ذلك عدم تركيز الأم بالقدر الكافي على تزويد الحصيلة اللغوية لطفلها المعاق بصريا، فالطفل يعتمد أكثر على حاسة السمع، فقد يكون للطفل لغة استقبالية جيدة، ولكن كلغة تعبيرية قد يكون ضعيف نوعا ما. لذا ركز البرنامج الارشادي في تنمية الحصيلة اللغوية وتنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته من خلال الأنشطة المختلفة.

ويتفق هذا مع ما ذكره Douglas & Robert (2012, 35) بأن مفهوم الذات السالب للطفل يعتمد علي الاعتبار الموجب المشروط، والذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقاً لسلوكيات معينة يسلكها الطفل ،فقد يعطي الوالدان المساندة والتعزيز للطفل إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته، في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديراً موجباً مشروطاً قائماً علي أدائه الأكاديمي جيد فقط، وفقاً لذلك ينخفض مفهوم الذات لديه بل ويشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة للآمال.

كما يؤكد روبرت وآخرون Robrts et al (2004) أن مستوي تقدير الطفل لذاته يتأثر بالكيفيه التي يعاملنا بها الأخرين ، فالأطفال الذين تتم معاملتهم باحترام واهتمام من قبل الأخرين، غالباً ما يكون لديهم تقدير مرتفع عن ذواتهم ، وجدير بالذكر أن الأطفال يكون لهم آراء ومعتقدات مختلفة عن العائلة لأنهم أكثر اتصالاً بالأصدقاء ، وعادة ما تعطي هذه العلاقة تقدير منخفض إذا ما قورن بتقدير العائلة.

وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة كل من **نوال صدقي، علجية غمري (٢٠١٦)** والتي أثبتت فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية تقدير الذات لدي المعاقين بصرياً بمدرسة المكفوفين بمدينة بسكرة (عينة الدراسة).

وتتفق أيضا نتائج تلك الدراسة مع دراسة **فتحية علي (٢٠١٨)**، والتي أثبتت فاعلية برنامج الارشـادي المعرفي السـلوكي المسـتخدم في خفض بعض الاضـطرابات السـلوكية لدي عينة من الأطفال المكفوفين. وتنمية تقدير الذات لديهم.

لذا أشـار محمد المهداوي (٢٠١٢ ، ٤٧) إلى أن تكوين نظرة الطفل المعاق بصـرياً لذاته يعتمد إلي حد كبير علي المشاعر والاتجاهات التي يعتقدها الأخرين نحوه، وخاصة الأشخاص الذين يمثلون أهمية في حياه الطفل، ومن ثم يسهم الأقران والمعلمون والجيران والوالدان بشكل خاص في تشكيل صـورة الطفل لذاته ، وعندما يقترن المعاق بصـرياً بأشـخاص مثله ، فإنه يميل بشـكل كامل لمسـتويات زملائه ويكون للأشـخاص المهيمنين علي حياه المكفوفين أثر كبير في حياة الطفل الاجتماعية تأخذ طريقها في وقت مبكر في حياه الطفل المعاق بصرياً.

مما سـبق ترفض الباحثة الفرض الصـفري واسـتبداله بالفرض البديل وذلك **بوجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطي رتب درجات أطفال عينة الدراسـة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضـة المعاق بصـريًا" لصالح القياس البعدي.**

نتائج التساؤل الثاني:

ينص التسـاؤل الثاني على: " ما مدى اسـتمرارية فاعلية البرنامج الإرشـادي لأطفال الروضـة المعاقين بصريًا في تقدير الطفل لذاته بعد مرور شهر من البرنامج؟

وللإجابة عن التساؤل الثاني، قامت الباحثة بصياغة الفرض الثاني للدراسة والذى ينص على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسـطي رتب درجات أطفال عينة الدراسـة في التطبيق البعدى والتتبعى لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضـة المعاق بصريًا "**.

ولاختبار صـحة الفرض الأول، تم اسـتخدام اختبار "ويلكوكسـون" لإشـارات رتب أزواج الـدرجـات المرتبطـة (Wilcoxon signed-rank test)، بهـدف التحقق من دلالـة الفروق بين متوسـطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسـة فى التطبيق البعدي والتبعي لمقياس تقدير الذات لدى الطفل المعاق بصريًا، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٦)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات درجات أطفال العينة في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير الطفل المعاق بصريًا لذاته

أبعاد المقياس	نوع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: البعد الحركي	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧	غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المتساوية	٩					
البعد الثاني: البعد اللغوي	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١٤	٠,١٥٧	غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المتساوية	٨					
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	١,١٣٤	٠,٢٥٧	غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	٣	٨,٠٠	٢,٦٧			
	الرتب المتساوية	٦					
البعد الرابع: البعد الانفعالي	الرتب السالبة	٤	١٢,٥	٣,١٣	١,٤١٤	٠,١٥٧	غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠			
	الرتب المتساوية	٥					
البعد الخامس: البعد الشخصي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المتساوية	١٠					
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٤	١١,٠٠	٢,٧٥	٠,٩٦٦	٠,٣٣٤	غير دالة احصائيًا
	الرتب الموجبة	١	٤,٠٠	٤,٠٠			
	الرتب المتساوية	٥					

علمًا بأن قيمة: Z = ٢,٨٥ عند مستوى (٠,٠١)، Z= ١,٩٦ عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٦) أن قيم "Z" المحسوبة بلغت على الترتيب: (١,٠٠٠)؛ (١,٤١٤)؛ (١,١٣٤)؛ (١,٤١٤)؛ (٠,٠٠)؛ (٠,٩٦٦)، وكانت جميع هذه القيم غير دالة احصـــائيًا، مما يدل على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي رتب درجات أطفال عينة الدراسـة في التطبيق البعدي والتتبعي لمقيـاس تقدير الذات لدى الطفل المعاق بصـــريًا (كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية: البعد الحركي؛ البعد اللغوي؛ البعد الاجتماعي؛ البعد الانفعالي؛ والبعد الشخصي) لدى طفل الروضـة المعاق بصـريًا)**. وتؤكد هذه النتيجة على اسـتمرارية فاعلية البرنامج الإرشـادي لمعلمي وأمهات أطفال الروضة المعاقين بصريًا في تنمية تقدير الطفل لذاته بعد مرور شهر من البرنامج.

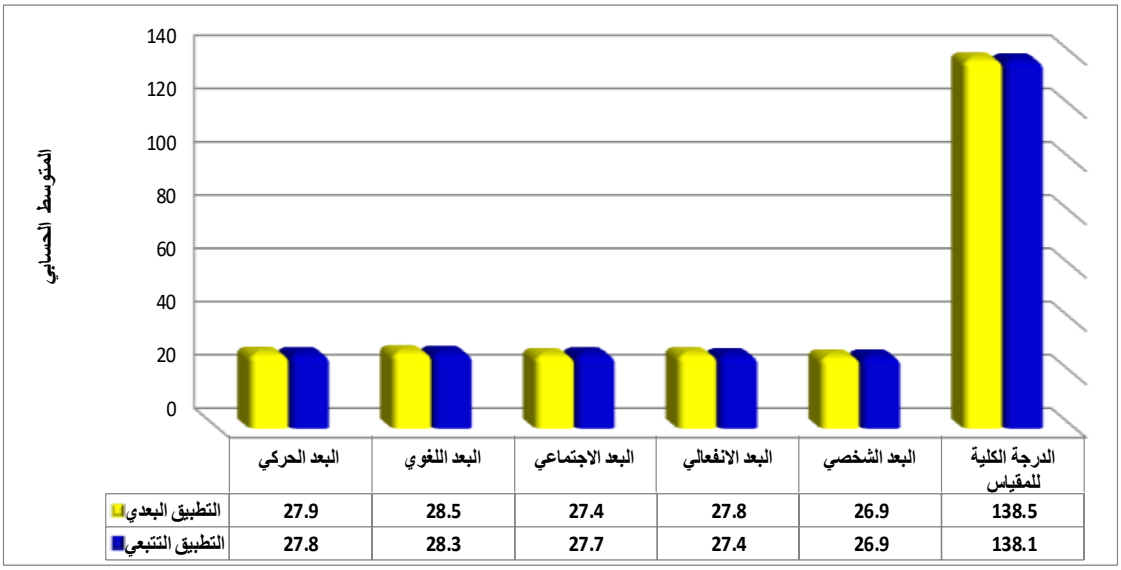

شكل (٧) يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال العينة في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضة المعاق بصريًا

مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني في الجدول رقم (١٦) إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم مع أطفال الروضة المعاقين بصريًا في تنمية تقدير الطفل لذاته بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن البرنامج الإرشادي الذي أعدته الباحثة قد برهن على تأثيره نسبيا في احتفاظ أفراد عينة الدراسة بتقدير الذات لديهم والتي أحرزوها في القياس البعدي، وذلك خلال فترة القياس التتبعي بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج.

أشار إبراهيم الزريقات (٢٠٠٦، ٣٢٤: ٣٢٥) إلى أن تطوير القدرة والكفاءة لدي الطفل الكفيف، يبدأ بتكوين تقدير الذات كشخص له هوية واحترام ، ومع إدراك الشخص بأنه معاق بصريا فإنه يري نفسه بخصائص وسمات ترتبط بالإعاقة البصرية.

مما سبق تري الباحثة أن قبول الذات لدي المعاق بصرياً، مرتبط إرتباطاً وثيقاً بقبول الأخرين له كفرد في البيئة المحيطة به، وإذا كان لدي الطفل مشكلة في تقبله لذاته، فإنه سوف يواجه مشكلات كثيرة في قبول الأخرين له، أي ان المشكلة مزدوجة ذات علاقة عكسية ، كما يجب علي المجتمع المحيط بالمعاق بصرياً من إتاحة الفرصة له كي يكتسب الخبرات التي تؤهله لمواجهه مصاعب الحياة باستقلالية قدر الإمكان، وهذا ما تضمنه البرنامج الإرشادي الموجه للأطفال المعاقين بصريا، وما كان له من مردود إيجابي وبقاء أثره بعد تطبيقه بمده زمنية شهر.

لذلك تقبل الباحثة بالفرض الثاني الذي ينص على **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير الذات لدى الطفل المعاق بصريًا (كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية: البعد الحركي؛ البعد اللغوي؛ البعد الاجتماعي؛ البعد الانفعالي؛ والبعد الشخصي) لدى طفل الروضة المعاق بصريًا.**

ـ خلاصة نتائج الدراسة:

اســتناد إلى النتائج التي تم التوصــل إليها والمرتبطة بأهداف الدراســة وفى ضــوء المنهج المستخدم وفى حدود العينة وخصائصها فقد تم التوصل للاستنتاجات التالية :

١) البرنامج الإرشادي لأطفال الروضة المعاقين بصريًا له أثر كبير جدًا في تنمية تقدير الذات (كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية: البعد الحركي؛ البعد اللغوي؛ البعد الاجتماعي؛ البعد الانفعالي؛ والبعد الشخصي) لدى طفل الروضة المعاق بصريًا وهذا ما أكدته النتائج بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي.

٢) استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي لأطفال الروضة المعاقين بصريًا في تنمية تقدير الطفل لذاته بعد مرور شهر من البرنامج.

٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تقدير الذات لدى طفل الروضة المعاق بصريًا" لصالح القياس البعدي.

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس تقدير الذات لدى الطفل المعاق بصريًا (كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية: البعد الحركي؛ البعد اللغوي؛ البعد الاجتماعي؛ البعد الانفعالي؛ والبعد الشخصي) لدى طفل الروضة المعاق بصريًا.

ـ توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١) الاهتمام بالبرامج الإرشادية للأطفال المعاقين بصريا وضرورة توظيف جلسات البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا.

٢) أظهرت النتائج رفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا، وعليه لابد من إيلاء تقدير الذات للمعاقين بصريا المزيد من الاهتمام، من قبل المرشدين التربويين في المدارس، لما لها من أهمية في التحكم في سلوكيات الأطفال وتصرفاتهم

٣) ضرورة التقويم المستمر لتحسين تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين بصريا والاستعانة في ذلك بأدوات الدراسة واتباع أساليب تقويم غير تقليدية.

٤) عقد دورات وورش عمل لمعلمات التربية الخاصة تمكنهم من كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وتقديم جميع سبل المساعد لهم في التكيف مع المحن والمواقف الضاغطة، وتنمية تقدير الذات لديهم.

المراجع

ابراهيم الزريقات (٢٠٠٦). **الاعاقة البصرية (المفاهيم الاساسية والاعتبارات التربوية).** عمان: دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع

إبراهيم محمد شعير(٢٠٠٩). **تعليم المعاقين بصرياً "أسسه. استراتيجياته. وسائله"**. القاهرة: دار الفكر العربى.

اخلاص محمد عبد الرحمن، (٢٠١٥)، مفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً دراسة حالة المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين **مركز جيل للبحث العلمي**. بودمدي بالسودان.

إسراء سامي الشريف(٢٠١٨). تعليم الفنون حق بمرحلة الطفولة المبكرة لذوي الاحتياجات الخاصة. **المؤتمر العلمي الدولي الثاني**.ع٢. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة دمنهور

أشرف عبد الغني، وآخرون (٢٠٠٤). **علم نفس الفئات الخاصة**. الإسكندرية.

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٦). فاعلية برنامج ارشادي في تحسين التوافق لدي امهات الأطفال ذوي الاعاقة السمعية واثره في تغير اتجاهاتهن نحوهم. **المؤتمر الثالث عشر** كلية رياض الأطفال. جامعة عين شمس. ص٣٤٤: ٣٤٥

تريزا جيد فرهام بطرس (٢٠١٣). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدي الأطفال المطعون في نسبهم. **دكتوراه** في الفلسفة في الدراسات النفسية للأطفال. جامعة عين شمس - معهد الطفولة - الدراسات النفسية للأطفال

حمدي سعد محمد شعبان (٢٠١٣). التنظيم الذاتي. وعلاقته بتقدير الذات لدي عينة من ذوي الاعاقة البصرية. **مجلة كلية التربية**. جامعة طنطا. ٤ (٥٢)، ٣٩٩-٤٤٢.

الخنساء مصطفي نور الدين، (٢٠١٧). مفهوم الذات وصورة الآخر لدى عينة من الأطفال ساكني المقابر بمدينة القاهرة. **رسالة ماجستير**. جامعة عين شمس العلوم الإنسانية. معهد الدراسات والبحوث البيئية.

دعاء محمود زكي علي (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدخل مبكر للأمهات والأطفال في تنمية المهارات والمفاهيم الاسلامية لدي ذوي الاعاقة البصرية. **دكتوراه**. كلية التربية. جامعة عين شمس، قسم التربية الخاصة

رضوي حسن يعقوب (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي الانشطة التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية وتحسين التفاعل مع البيئة لدي طفل الروضة الكفيف. **رسالة دكتوراه**. كلية التربية للطفولة المبكرة. قسم العلوم النفسية. جامعة دمنهور

ريما احمد عواد البراهيمي (٢٠١١). تنمية الرعاية الوالدية لأمهات الطفل كفيف البصر ولاديا مدخل لخفض الاعراض الكلينيكية الذاتوية، **ماجستير**، كلية البنات الآداب والعلوم التربوية. جامعة عين شمس

زينب سيد عبد الحميد عثمان (٢٠١٤). القلق الاجتماعي وعلاقته بقوة الانا وتقدير الذات والسلوك التوكيدي والسمات السوية واللاسوية لدي عينة من المراهقين المعاقين بصرياً.. **مجلة كلية الاداب**. دورية أكاديمية علمية. جامعة سوهاج

سالمة راشد سالم الحجري، (٢٠١١)، فاعلية برنامج ارشادي في تنمية تقدير الذات لدي المعاقين بصرياً بمدرسة المكفوفين بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة، مخبر المسالة التربوية في الجزائر

سعيد عبد العزيز (٢٠٠٨). **ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سعيد كامل عبد الحميد (٢٠٠٩). **الاعاقة البصرية بين السواء واللاسواء**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

شاهين رسلان (٢٠٠٩)، **سيكولوجية الاعاقة العقلية والحسية (التشخيص والعلاج).** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
طلعت احمد حسن (٢٠١٣). فاعلية برنامج ارشادي اسري لتخفيف الرفض الاسري للحد من السلوك العدواني لدي اطفالهم المعاقين بصرياً. **مجلة الارشاد النفسي**. ع ٣٤. ص ٣٨٠: ٣٨١
عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤). **الإعاقات الحسية**. القاهرة: دار الرشاد.
عادل عبد الله محمد (٢٠١١). **مقدمة في التربية الخاصة**. القاهرة: دار الرشاد.
عادل محمد العدل (٢٠١٧). **المرجع في الاضطرابات النفسية واساليب التربية الخاصة**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
عامر عدلي (٢٠١٥). الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدي مرضي السكر. **رسالة ماجستير**. جامعة قاصدي مرياح ورفلة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية.
عايدة ديب عبد الله (٢٠١٠). **الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة**. عمان: دار الفكر ناشئون وموزعون.
عبد ربه علي شعبان (٢٠١٠). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوي الطموح لدي المعاقين بصرياً، **ماجستير**. قسم علم انفس، كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة
على إبراهيم. (٢٠١٣). **تربية المكفوفين وتعليمهم** . عالم الكتاب: القاهرة.
فتحية علي احمد ابراهيم (٢٠١٨). برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال المكفوفين. **رسالة ماجستير**. جامعة عين شمس. كلية التربية والصحة النفسية والارشاد النفسي
محمد الحسين محمد المهداوي (٢٠١٢). اثر برنامج لدافعية الانجاز في رفع مستوي تقدير الذات لدي طلاب المرحلة المتوسطة المعاقين بصرياً بالمملكة العربية السعودية. جامعة القاهرة. **ماجستير** كلية التربية. قسم التربية الخاصة.
مراد علي عيسي، وليد السيد خلفة، سمير السيد شحاته (٢٠٠٨). **الكمبيوتر وذوي الاعاقة البصرية (النظرية والتطبيق).** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.
مني حلمي عبد الحميد طلبة (٢٠١٥). برنامج مقترح للطفل الكفيف لمعالجة الصعوبات التي تواجهه عند التحاقة بالمدارس الابتدائية. بمحافظة الطائف. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** فبراير ع ٥٨
ميرفت عبدالمنعم سلامة (٢٠١١). **مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى الكفيف**. دار المعرفة الجامعية : القاهرة.
نادر أحمد جرادات (٢٠١٣). **الطفل الكفيف**. الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
نوال صدقي، علجية غمري (٢٠١٦). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية تقدير الذات لدي المعاقين بصرياً بمدرسة المكفوفين بمدينة بسكرة . **مجلة مخبر المسألة التربوية في الجزائر**. ١٠ (١)، ١١٧-١٥٠.
وجدي سمير عياد (٢٠١٥). المناخ الاسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية لدي الأطفال المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**. جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي
وفاء عقل سليمان عقل (٢٠٠٩). الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدي المعاقين بصرياً في قطاع غزة، **رسالة ماجستير**. الجامعة الاسلامية بغزة.
وليد السيد احمد خليفة، مراد علي عيسي سعد (٢٠٠٧). **كيف يتعلم المخ ذو العاقة البصرية (المكفوفين) (النظرية والتطبيق).** القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

Douglas & Robert (2012). Ethnic and Sex Differences in Self-Esteem of Preschool Children. The Journal of Genetic Psychology. 135 (1). 33-36.

foster.A.&Gilbert,c.(2000)"vision 2020,theright tosight"the British journal of vision impairment .vol,95-No,7.

morgan,D (2000) "thevis A project :amodel National in service tvaining program for infants and young children with visual impaivment journal of visual impairment and Blindness vol ,94,lssue(11).pp.695-706

ousefi.T, Shakeri.F, Forghani.M (2014). Relationship between self-concept and self-esteem with Psychopathology in boyand Girl Students in Babol High Schools. International Journal of Sport Sciences. 1. (1). 1 -5.

Robrts et al (2004) Perceived Family And Peer Transaction And Self - Esteem Among Urban Early Adolescents journal Of Adolescence